

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي صفته A " يقول ناعته : لم أرَ قَبْلَهُ ولا بَعْدَهُ مِثْلَهُ " . قال ابن الأثير : النِّعَةُ : وَصْفُ الشَّيْءِ بِمَا فِيهِ مِنْ حُسْنٍ ولا يُقَالُ فِي الْقَبِيحِ إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ مُتَكَلِّفٌ فيقول : نَعَتَ سَوْءٍ والوصفُ يقالُ في الحَسَنِ والقَبِيحِ . قلت : وهذا أَحَدُ الفُرُوقِ بَيْنَ النِّعَةِ والوصفِ وَإِنْ صَرَّحَ الجَوْهَرِيُّ والفَيْسُومِيُّ وغيرُهُما بِتَرادُفِهِمَا . ويقالُ : النِّعَةُ بِالْحِلْيَةِ كَالطَّوِيلِ والقَصِيرِ والصِّفَةِ بِالفِعْلِ كضَارِبٍ وَقَالَ ثعلبُ : النِّعَةُ مَا كَانَ خَاصًّا بِمَحَلٍّ مِنَ الجَسَدِ كالأَعْرَجِ مِثْلًا والصِّفَةُ للعمومِ كالعَظِيمِ والكَرِيمِ ؛ فَإِنَّ تَعَالَى يُوصَفُ ولا يُنْعَتُ . " كالانْتِعَاتِ " يقالُ : نَعَتَ الشَّيْءَ وَانْتَعَتَهُ إِذَا وَصَفْتَهُ وَجَمَعُ النِّعَةَ زُعُوتٌ . قال ابنُ سَيِّدِهِ : لا يُكَسَّرُ عَلَى غيرِ ذَلِكَ . النِّعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : جَيِّدُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ بِالرِّغَاءِ تَقُولُ : هَذَا نَعَتٌ أَيْ جَيِّدٌ . قال الأزهريُّ : و " الفَرَسُ " النِّعَةُ " : العَتِيقُ السَّيِّئُ اقُ " الذي يكونُ غَايَةً فِي العَتِيقِ والسَّيِّئُ " كالمُنْتَعَتِ والنِّعَةُ بِالْفَتْحِ " والنِّعَةُ والنِّعِيَّةُ " كلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى العَتِيقَةِ . وَفَرَسٌ " نَعَتٌ و " مُنْتَعَتٌ إِذَا كَانَ مَوْصُوفًا بِالْعَتِيقِ والجَوْدَةِ والسَّيِّئُ . قال الأَخْطَلُ :

إِذَا غَرَّقَ الأَلُّ الإِكَامَ عَلاوَنَهُ ... بِمُنْتَعَتَاتٍ لا يَغَالُ ولا حُمُرُ
والمُنْتَعَتُ مِنَ الدَّوَابِّ والنَّاسِ : المَوْصُوفُ بِمَا يُفَضِّلُهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ جِنْسِهِ
وهو مُفْتَعَلٌ مِنَ النِّعَةِ يقالُ : نَعَتَهُ فَانْتَعَتَ كما يُقالُ : وَصَفْتَهُ
فَاتَّصَفَ وَقَدْ غَفَلَ عَن ذَلِكَ شَيْخُنَا فَجَعَلَ قَوْلَ المُصَنِّفِ " العَتِيقُ السَّيِّئُ " مِنْ
غَرَائِبِهِ مَعَ كَوْنِهِ مَوْجُودًا فِي دَوَاوِينِ اللُّغَةِ وَأُمَّهَاتِهَا واخْتِلافَ رَأْيِهِ فِيما
بعده مِنْ قَوْلِهِ : والنِّعَةُ إِلَى آخِرِهِ وَجَعَلَ عِبَارَةَ المُصَنِّفِ قَلْبَةً والحالُ
أَنَّه لا قَلْبَ فِيهَا عَلَى ما فَسَّرْنَا وَانْتَضَحَتْ مِنْ غيرِ عُسْرٍ فِيهَا . " وَقَدْ نَعَتَ
الْفَرَسُ " ككَرْمِ نَعَاتَةٍ " إِذَا عَتِقَ . وَنَعَتَ الإِنْسَانُ ككَرْمِ نَعَاتَةٍ إِذَا
كَانَ النِّعَةُ لَهُ خِلَاقَةً وَسَجِيَّةً فَصَارَ مَاهِرًا فِي الإِتْيَانِ بِالنُّعُوتِ قَادِرًا
عَلَيْهَا كذا فِي المصْبَاحِ . " وَأَمَّا نَعَتَ كَفَرِحَ " بِنَعَتِ نَعَتًا "
فَللمُتَكَلِّفِ فِيهِ " فَعَرَفَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ نَعَتَ مِنَ المِثْلِ ثَنَاتِ بِاخْتِلافِ المَعْنَى .
وقال شيخنا فِي هذا الأخيرِ : إِنَّهُ غَرِيبٌ ؛ لِأَنَّ فَعَلَ المَكسُورَ لَيْسَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى

التَّكَلُّفُ . لَكِنَّهُ جَاءَ كَأَنَّهُ مَوْضُوعٌ لِدَلِّكَ مِنْ غَيْرِ الصِّيغَةِ . " وَاسْتَنْدَعْتَهُ :
 اسْتَوْصَفَهُ " هُوَ فِي التَّهْذِيبِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : " أَرْعَتَ الرَّجُلُ إِذَا
 حَسُنَ وَجْهُهُ حَتَّى يُنْذَعَتَ " أَيْ يُوصَفَ بِالْجَمَالِ . " وَالنَّعَيْتُ : " الرَّجُلُ
 الْكَرِيمُ الْجَيِّدُ السَّابِقُ . وَالْمُسَمَّى بِهِ " شَاعِرَانِ " : النَّعَيْتُ بْنُ
 عَمْرٍو وَبْنُ مُرَّةَ الْيَشْكُورِيِّ . وَالنَّعَيْتُ الْخُرَاعِيُّ وَاسْمُهُ أَسِيدٌ .
 النَّعَيْتُ " رَجُلٌ " آخِرٌ " مِنْ بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ " ذَكَرَهُ أَبُو فِرَاسٍ وَهُوَ
 النَّعَيْتُ بْنُ سَعِيدِ السَّامِيِّ . تَقُولُ : " عَيْدُكَ أَوْ أَمَتُكَ زُعْتَةٌ
 بِالضَّمِّ أَيْ غَايَةٌ فِي الرَّفْعَةِ " وَعَلَاوُ الْمَقَامِ وَهُوَ مَا أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ
 فَرَسٌ زُعْتَةٌ إِذَا كَانَ عَتِيقًا وَقَدْ تَقَدَّمَ وَعِبَارَةٌ الْأَسَاسُ : وَعَيْدُكَ زُعْتٌ
 وَأَمَتُكَ نَعْتَةٌ وَفِيهِ : وَهُوَ مَنْزَعُوتٌ بِالكَرَمِ وَيَخِصَالُ الْخَيْرِ وَلَهُ زُعُوتٌ
 وَمَنْزَاعِتٌ جَمِيلَةٌ وَتَقُولُ : " هُوَ " حُرٌّ الْمَنْزَابِ حَسَنُ الْمَنْزَاعِتِ . وَوَشَى
 زُعْتٌ : جَيِّدٌ بِالِغِغِ انْتَهَى . " وَنَاعَيْتُونَ أَوْ نَاعَيْتِينَ : ع " وَاقْتَصِرَ عَلَى
 الْأَوَّلِ فِي الصَّحَاحِ . وَفِي اللِّسَانِ : وَقَوْلُ الرَّاعِي :
 حَيِّ الدِّيَارِ دِيَارَ أُمِّ بَشِيرٍ . . . بِنُؤْيُوعَتَيْنِ فَشَاطِئِدِ التَّسْرِيرِ
 إِزْمًا أَرَادَ نَاعَيْتِينَ فَصَغَّرَهُ .

ن - غ - ت .

" النَّعْتُ كَالْمَنْعِ " أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَقَالَ الصَّاغَانِيُّ : هُوَ
 جَذْبُ الشَّعْرِ " كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ .

وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : النَّعْيُ الْجَهَنِّيُّ كَزَيْدِ بْنِ ذَكَرَهُ ابْنُ مَكْزُولٍ .

ن - ف - ت